العدد ١٤٨٩

السنة الواحدة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٢٢ — موافق ٥ تموز ش و١٨ تموز غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب بين روسية واليابان. تفاصيل وقائع الحرب: حول بور أرثور. إحتلال كيبنغ حالة القتال العمومية. الجيش الروسي والطوبجية. أسطول البلطيك. الأستانة العلية. السكة الحجازية. أخبار محلية. مراسلات: فاس. صور دمشق. جبله. صفد. صيدا. الكاظمية. متفرقات. فكاهات. إعلانات.

الحرب

بين روسية واليابان

أُصيب اليابانيون في هذا الأسبوع بمصاب لم يصابوا بمثله منذ نشوب الحرب فقد أفادت البرقيات الأخيرة رواية عن تقارير أركان الحرب العام في بطرسبورج أن الأميرال الكسيف نائب القيصر في الشرق الأقصى قد تلقى تقريرًا من مصدر ياباني مفاده: أن اليابانيين قد هاجموا بور أرثور في العاشر من الشهر الجاري فصدوا عنه بخسائر فادحة جدًا حتى تعذَّر إحصاؤها وقدَّرها بعضهم بثلاثين ألفًا من الرجال قُتلت بألغام نصبها لهم الروس حول البور.

ويذكّر القراء أن اليابانيين قد أعدُّوا مائة ألف مقاتل للحمل على بور أرثور وأنهم كانوا يتوقعون مثل هذه الخسارة التي لا تخلو من مبالغة ويؤثرون فتح البور عليها لكنا لا ندري ماذا كانت النتيجة فقد أفاد التلغراف الوارد في هذا الصباح من شركة «فورنيه» أن اليابانيين قد دحروا طلائع الروس بعد معركة دامت عدة ساعات واحتلوا على أثرها (تانتشي) وأنهم (أي اليابانيين) يهيئون جيشًا جديدًا بقصد الإحاطة بفلاديفوستك.

وكذلك أخبر الجنرال سكاروف بتاريخ ١٣ الجاري أن اليابانيين يعنون الآن بالتحصن في المرتفعات ويحشدون عساكر في جهات عديدة.

هذا ولم ينحصر مصاب اليابانيين بالبر فقط بل أصيبوا أيضًا في البحر بثلاث نسافات حاولت دخول البور عنوةً على أنهم استولوا في هذه الأيام على مدينة ‹‹كيبنغ›› بعد قتال دام أربعة أيام هذا عدا (تانتشي) وعلى الحصن نمره ١٦ وهو حصن مهم حول البور وغنموا ١٢ مدفعًا إلى غير ذلك من الأخبار المهمة المثبتة في البرقيات الآتية والتي نكل تفصيلها إلى البريد المقبل إن شاء الله.

«تلغرافات روتر»

توكيو في ٧: أخبر الجنرال كوروكي أن الروسيين هجموا هجمة شديدة بالحراب على موتينلنغ. وأن اليابانيين خسروا في أثنائها ٥٧ رجلًا والروس تركوا ٩٣ رجلًا بين قتيل وجريح في ساحة القتال ثم قدر أن خسارتهم كانت أعظم من مطاردة اليابانيين لهم.

لندرا: علمت الديلي تلغراف من لياويانغ أن القتال كان ناشبًا على مسافة ٢٥ ميلًا من هذا الموقع وأنهم جلبوا عددًا كبيرًا من الجرحى.

تين تسن: عادت المدمرة الروسية (لياوتينان بوراكوف) سالمة ودخلت البور.

حاولت مدمرتان يابانيتان أن تدخلا إلى داخل ثغر بور أرثور في ليل الأحد فأغرقهما الروسيون.

توكيو: صدمت الطرادة اليابانية كايمون في ٥ الجاري لغمًا تحت البحر في خليج (تالين وان) فغرقت.

بطرسبورج: أخبر الأميرال سكريدلوف أن أسطوله لقي في ٣ الجاري سبع بوارج يابانية كبيرة على مقربة من بروغتون فعكف من الجهة الأخرى للتخلص منها فلحقت به البوارج اليابانية وأخذت تطلق عليه المدافع بدون أن تصيبه بضرر. ثم هجمت أيضًا إحدى عشرة سفينة من سفن التوربيد اليابانية عليه فأغرق الروسيون منها اثنتين. وتوارت بعدئذٍ البوارج اليابانية عن الأنظار وما لحق بالأسطول الروسي ضرر ولا قتل من رجاله أحد.

بطرسبورج في ٨: وصل النص التام لتقرير الأميرال سكريدلوف وقد قال فيه أنه يظن أن سفينتي التوربيد اليابانيتين قد غرقتا.

أخبر الجنرال ساكاروف أن طلائع الجنود اليابانية وصلت إلى جهة تبعد ٣٧ ميلًا عن موكدن من الجنوب الشرقي.

شيفو: أخبر الهاربون الصينيون أن اليابانيين وصلوا إلى المنحدر الشمالي الشرقي من جبل تاكوشان الذي تبعد قمته أقل من ثلاثة أميال عن بور أرثور. وأنهم استولوا في ٦ الجاري على الحصن نمرو ١٦ وهو قسم من الخط المهم للدفاع.

توكيو: صدر أمرٌ يمنع منعًا باتًا مطلقًا عن إرسال أي خبر من الأخبار عن مواقع اليابانيين وحركاتهم ويعاقب عقوبة شديدة كل من يخالفه. ولقد وضع الملحقون العسكريون الأجانب ومراسلو الجرائد في جهة لا تزيد عن كيلومترين.

لندرا: علمت الديلي كرونكل من ٹوكيو أن اليابانيين غنموا ١٢ مدفعًا وأسروا خمسين رجلًا على مقربة من كيشو.

بطرسبرج: قدر الجنرال ساكاروف أن اليابانيين يسيرون إلى جنوبي كيشو فرقة من البيادة والايين من الفرسان و٦٠ مدفعًا.

اكتشف الروس في ٧ الجاري معسكرًا يابانيًا كبيرًا في سياوكيزا شرقي السكة الحديدية وعلى مسافة ٧ أميال من كيشو. ثم واصل العدو زحفه إلى الأمام على طول الخط الحديدي.

احتل الجنرال أوكو الياباني كيبنغ يوم الجمعة الماضي.

بطرسبورج في ٩ (رسمي): حاولت أربع سفن يابانية من سفن التوربيل دخول بور أرثور عنوةً في ٢الجاري فأغرقت منها اثنتان وتلفت ثلاثة وفرت الرابعة هاربة. أما حالة الحامية فحسنة لم يتولهم خوف ولا يأس والذخائر عندهم وافرة.

لندرا في ١٠: ورد تقرير من الجنرال (أوكو) على السفارة اليابانية وفيه أن الحملة على (كيبنغ) بدأت يوم ٦ الجاري فلما كان اليوم التاسع احتل المدينة والمرتفعات.

شيفو: بعث مكاتب شركة روتر يقول إن بعض الصينيين القادمين من بور أرثور يروون أن الحمالين الصينيين نقلوا إلى المقابر في ٥الجاري ثمانمائة روسي موتى بينهم رجلان من كبار الضباط.

باريز: يؤخذ من الأخبار الواردة على باريس أن حالة الروس في شبه جزيرة (لياوتونج) من أسوءِ

الحالات ويظنون أنهم يتقهقرون إلى ما وراء «لياويانج» وأن الجنرال كورباياتكين كان يقود الجيش بنفسه في موقعة كيينغ.

توكيو في ١١ اغتنم عدد من سفن التوربيد اليابانية فرصة زوبعة ثارت في ليل الجمعة الماضي فاقترب من بور أرثور بدون أن يراه الروسيون وفي الصباح هاجمت إحدى تلك السفن الطرادة الروسية أسكولدا ولم تعلم حتى الآن نتيجة تلك المهاجمة.

احتل اليابانيون سين شانغ في ٦ الجاري وهي على مسافة ثلاثة أميال من سي ماتشي.

بطرسبرج: أخبر الجنرال كورباتكين بأن اليابانيين ابتدأوا بالهجوم على كيينغ في فجر ٩ الجاري وأن مؤخرة جيشه غادرت المدينة في الساعة السادسة ونصف مساءً بعد أن ضيق عليها اليابانيون عن كثب سحابة النهار كله ثم اضطر الروسيون أن يجلوا تباعًا عن ثلاثة خطوط وبينما كانوا يتقهقرون كان الفرسان اليابانيون يتقدمون على مهل نحو ينكوف على طول الطريق المحاذية للشاطئ. أما خسائر الروس فقد ذكر الجنرال أنها لم تعرف حتى الآن ولكن من المؤكد أنها لم تتجاوز ١٥٠ رجلًا.

لندرا: يؤخذ من الأخبار الواردة من مصادر يابانية أن القتال بقي ناشبًا شديدًا سحابة أربعة أيام قبل الإستيلاء على كيينغ ولم تذكر أرقام الخسائر ولكن من الواضح أنها كبيرة جدًا.

نشب القتال عدة أيام في ضواحي بور أرثور ويقال إن الروسيين خسروا في ٧ الجاري ١٧٠٠ رجل غير أنه لم ترد أخبار رسمية في هذا الشأن لا من الروس ولا من اليابانيين.

بطرسبرج: قالت (نوفي كرى) جريدة بور أرثور: إن البوارج الحربية خرجت من الثغر واشتركت في القتال بإطلاق المدافع على مواقع اليابانيين.

(تلغرافات هافاس)

توكيو في ٧: يوم الثلاثاء الماضي صدمت الطرادة اليابانية كايمو لغمًا تحت الماء في خليج تالين وان فغرقت.

لياويانغ: قهر الجنرال كيلر فصيلتين يابانيتين في مضيق كنسك ثم تقهقر أمام قوات أعظم من قوته وبلغت خسارة الروس ١٣ ضابطًا و٣٠٠ جندي. وما زال اليابانيون يواصلون الزحف نجو موكدن.

بطرسبورج في ٨: أخبر الروس أنهم أفنوا ثلاث آليات يابانية شمالي بور أرثور.

وأخبر الأميرال سكريدلوف أن أسطول فلاديفوستك أحرق بعض البواخر التجارية في جنزان وأغرق طرادين يابانيين.

طوكيو في ١٠: أقام الجنرال كوروكي معسكره العام في (فنج شن لنج).

بطرسبرج في ١١: أخبر الجنرال ساكاروف أن الروسيين تقهقروا في ٩ الجاري إلى هاي شنغ بكل ترتيب ونظام.

تفاصيل وقائع الحرب
حول بور أرثور

بعث الأميرال الكسيف بالرسالة التلغرافية الآتية إلى القيصر بشأن خروج الأسطول الروسي من بور أرثور ‹‹موكدن في٢٦ حزيران : أتشرف بأن أخبر جلالتكم بكل احترام أن أسطول بور أرثور الذي كان يخفق عليه علم الأميرال وتهفت وكان مؤلفًا من ست مدرعات وخمس طرادات وعشر سفن توربيلية قد خرج إلى البحر في الساعة الثامنة من صبيحة يوم ٢٣ حزيران ويؤخذ من ملاحظات محطة الإشارات في لياوتيشان أن خروجها قد تم بدون حادث وحينما خرجت كافة السفن شوهد أسطول العدو في الأفق مؤلفًا من تسع سفن منها ثلاث مدرعات ومن ٢٢ سفينة توربيلية فهاجم أسطولنا العدو ولم يرد إليَّ حتى الآن خبر نتيجة هذه المهاجمة››.

ونشرت جريدة التيمس رسالة من مكاتبها بتاريخ ٢٧ حزيران أشار فيها إلى الصعوبات التي تكبدها الأسطول الروسي في خروجه من ميناء بور أرثور ودخوله فيها فقد انقضى عليه في الخروج نحو أربع ساعات ونصف بحيث تمكن اليابانيون من مراقبة حركاتها واستجماع السفن المتفرقة لمهاجمتها. ونشرت جريدة الديلي تلغراف رسالة من مكاتبها في طوكيو تتضمن تقرير الأميرال طوغو عن واقعة ٢٣ حزيران ويؤخذ من تلاوة هذا التقرير أن الاسطول الروسي برح بور أرثور إما لمهاجمة الأسطول الياباني حيث كان يرجو أن يفاجئه على غرة منه وإما لمجرد الإيغال في عرض البحر ولكن اليابانيين انتظروا حتى خرجت السفن كلها ودنت منهم ثم نهضوا لمهاجمتها وشاهدت البوارج الروسية وقتئذٍ أسطولًا آخر فتقهقرت قاصدةً بور أرثور ولم تستطع الدخول فيها لحصول الجزر ساعتئذٍ أو للخوف من الأليام وفي هذا الحين أصيبت بما نقل التلغراف خبره ولحق بسفينتين أخريين تلف عظيم على أثر مهاجمات النسافات اليابانية. وإليك تقرير الأميرال طوغو بناءً على رواية جريدة الديلي تلغراف:

‹‹في ٣ حزيران هاجم الأسطول الياباني العدو في عرض البحر تجاه بور أرثور و كانت السفينة المعينة للإستطلاع قد أبلغتني بالتلغراف اللاسلكي صباحًا أن المدرعات برسفيت وبلتافا وسباستبول والطرادات بيان وبلاده وديانا ونوفيك وأسكولد أخذت في الخروج من الميناء مسبوقة بجملة من البواخر لتطهير الممر من الألغام فأسرعت بالتوجه إلى الجهة التي اعتادت سفن العدو على الإجتماع بها في مثل هذه الظروف وأنفذت للقائها الأسطولين الرابع والرابع عشر من ضد النسافات لمراقبة حركاتها ولما كانت الساعة الحادية عشرة من الصباح لحقت المدرعات تسارفتش ورتفيزان و بوبيدا بالبواخر المخصصة لاستخراج الألغام وفي الساعة الثالثة بعد الظهر هاجم أسطولا السفن ضد النسافات السالفة الذكر سبعًا من نسافات العدو كانت تحمي السفن الروسية أثناء خروجها وقد اشتعلت النار في إحدى هذه السفن فأسرعت بالعودة إلى الميناء ولحقت الطرادة نوفيك ببقية الأسطول وكانت منعزلة عنه ثم أوغلت في البحر بسرعة عظيمة وقد استدرج أسطولنا الثالث العدو إلى الجنوب بينما كان الأسطول الأول مختبئًا بجنوب جزيرة جوجان لتعزيز الأسطول الأول وقت الحاجة ولما جاءت الساعة السادسة وربع من المساء شاهد أسطولنا الأول العدو على مسافة ثمانية أميال من شمال جزيرة جوجان وفي مقدمته الدارعة تزارفتش وإلى جانبها من اليمين الطرادة نوفيك وضد النسافات. وفي منتصف الساعة الثامنة كانت المسافة بيننا وبينه لا تزيد على ١٤ كيلو مترًا ولكنه انحرف عن خطة مسيره انحرافًا خفيفًا فاضطررنا أن نقتفي أثره. وفي الساعة الثامنة ازداد الإنحراف حتى صارت وجهته شمالية محضة فاتبعناه في دورته وقد أمرت في الساعة الثامنة و٢٠ دقيقة سفننا التوربيلية بمهاجمته ولما كان منتصف الساعة العاشرة صرنا على مسافة خمسة أميال فقط من الميناء فهاجم أسطولنا الرابع عشر مؤخرته وانضم إليه في ذلك الأسطول الرابع.

وعلى أثر هذه المهاجمة عم الهرج سفن العدو فلم تستطع أن تبلغ الميناء إلا في منتصف الساعة الحادية عشرة من المساء وفيها هاجمناه ثماني مرات متعاقبة. ومن ذلك أن أسطول النسافات السادس عشر خرج من نقطة شوزن فألقى قذيفتين من التوربيل على مقدمة الداعة برسفيت فلم تلبث أن غرقت ولم نتأكد من الحصول على نتيجة غير هذه إلى أن كان الصباح حيث رأينا أن البوارج الروسية تنقصها دارعة وسفينتان من طراز الدارعتين سباستبول وديانا.

وفي يوم الجمعة ٢٤ منه دخلت البوارج الروسية في الميناء

البعض منها مقطورًا والبعض بقوته الذاتية وكانت آخر سفينة دخلت منها في الساعة الرابعة بعد الظهر وجاء في رسالة من بطرسبورج إلى جريدة سنترال نيوز أن الأميرال أوختو مسكي كان موجودًا في الدارعة برسفيت التي غرقت يوم الخميس أمام بور أرثور.

إحتلال كيبنغ

عرف القراء أن اليابانيين قد احتلوا كيبنغ وأجلوا عنها الروس بعد أن خسر هؤلاء على رواية كورباتكين ١٥٠ جنديًا ولقد صدق في ذلك ظن المكاتبين الحربيين القائلين بأن الروس لا يقفون في كيبنغ وهاك بعض ما ذكره مراسلي الجرائد في بطرسبورج بتاريخ رابع الجاري قال:

‹‹إني ذهبت اليوم إلى إدارة أركان الحرب وسألت عن أعمال جيشهم في منشوريا فأجابوني أن الأمطار تهطل الآن غزيرة في جهات لياوينغ وهايتشنغ ولقد عرفت أنا لما كنت في باريس أن الشغل الشاغل للأفكار هو معرفة عدد الجيوش التي يتولى كورباتكين قيادتها فسألت أركان الحرب فعرفت منه أن عدد جميع الجنود الموجودة الآن تحت إمرة الجنرال كورباتكين نحو مائتي ألف فلهذا يظهر على نص تلغرافاته فروغ الصبر وفي يوم الجمعة الماضي سمعت البرنس خيلكوف ناظر الطرقات يقول عن الخط المنشوري أن السكة الحديدية تنقل كل ما تقدر على نقله وهي تنقل كثيرًا ويصعب علينا أن نطلب منها الزيادة ففي آخر أيلول تصل إلى كورباتكين جميع القوات التي ينتظرها فهو لا يقاتل الآن أعداءه ليكسرهم بل ليوقفهم ويحبط مساعيهم ولم يبحث الجنرال كورباتكين حتى الآن في مسألة إخلاء لياوينغ وتركها في قبضة اليابانيين ولكنه إذا رأى أن الضرورة تدعو إلى ذلك فعل ولكنه لا يسلمهم الموقع بدون قتال على أن قتاله يكون لإيقاف اليابانيين دون متابعة السير››.

وعرفت من أركان حرب الروس أن الجنرال كوروكي سيزحف على هيشنغ ولكن نقل المدافع وجرّ البطاريات صعب جدًا على أنا ننتظر حدوث القتال قريبًا والراجح أن الجنرال كوروكي واوكي ينتظران وصول الجنرال وياميه الذي هو عندهم كمولتك عند الألمان.

ونشرت إحدى صحف الإنكليز جدولًا لعدد الجنود الروس جاء فيها:

٧٥٠٠٠	في كاربين
٢٥٠٠	في موكدن
٢٨٠٠٠	في لياوينغ
٣٥٠٠٠	في هيشنغ
٤٠٠٠٠	في تشيكاو

ونشرت هذه الصحف تلغرافًا آخر من بطرسبورج قالت فيه أن شخصًا عارفًا وصل في ٤ تموز إلى موسكو وأخبر أن قطورات سكة حديد منشوريا تسير بانتظام والخط الممتد وراء بيكال ينقل في كل يوم ألفي راجل وبطارية مدفعية و١٥٠ فارسًا مع جيادهم وسلاحهم. ولما غادر هذا الرجل مكدن كان عدد الجيش الموجود تحت أمر الجنرال كورباتكين ١٢٠ ألفًا. وقد حمل إلينا البريد نص الأمر القيصري الصادر بتحريك الجيش الأول في دائرة بطرسبرج وهذا نصه:

ظهرت لدينا الضرورة الداعية لأن نعدّ على أهبة القتال جيوشًا أخرى لتعزيز جيوشنا في الشرق الأقصى فأمرنا بتحريك جميع الرجال الموجودين في دائرة مقاطعة بطرسبرج ليضاف إليهم فرق فنية من دوائر أخرى وجماعة من الأطباء مع الإحتياطي فعلى ناظر حربيتنا أن يتخذ الطرق اللازمة لإنقاذ أمرنا هذا.

حالة القتال العمومية

نشرت جرائد البريد الأخير رسالة لأحد الكتاب الحربيين ضمنها الكلام على ساحة القتال العمومية هذا ملخصها:

لما كان اليابانيون والروس لا يسمحون لأحد بإرسال التلغرافات التي تكشف الستار عما هو جارٍ في ساحة الحرب فيما وراء نقط المتحاربين الأمامية فمن الصعب معرفة ماجريات الأحوال الدائرة هنالك بالتمام. غير أنه قد يستنتج الإنسان من أنباء الطلائع الروسية التي يذيعها رجال الروس في بطرسبورج بعض النتائج. فيؤخذ من الرسالة البرقية التي وردتنا أخيرًا أنه لم يحدث أقل تغيير جوهري في مراكز اليابانيين الأمامية ويظهر أن ميسرة الجيش الياباني معسكرة بين «هسينج ياو وكيشو» لأن الجنرال كورباتكين قال أن فرسانه لما زحفت على « هسينج ياو » البادية الذكر اضطرها العدو إلى الإنسحاب وأن اليابانيين قد وضعوا قوة ضخمة من المشاة في نقطهم الأمامية التي على الطرق المؤدية إلى المضايق التي تبعد عنهم بنيف ومائة وعشرين ميلًا ومعنى هذا أن الجنود اليابانية قد استولت على جميع المضايق الواقعة بين ‹‹هسينغ ياو›› وسيماتسي ووضعوا نقطًا من المشاة على الجانب الذي في حيال الروس. وعلى ذلك أصبح القوزاق لا يستطيعون الحصول على أخبار الحوادث الجارية فيما وراء الجبال ولا يصل إلى الجنرال كورباتكين من المعلومات عن الحرب إلا بقدر ما يصل إلينا منها أو أكثر قليلًا.

ويستفاد من الأنباء الواردة أخيرًا أن جيش الجنرال كورباتكين مقسم إلى جملة أقسام محتشدة في طول السكة الحديدية التي بين كيشو وموكدن وأن خط مواصلاته الذي ينقل عليه الميرة وينسحب بجنوده إذا اقتضى عليه هو عبارة عن السكة الحديدية الآنفة الذكر والطريق الذي في طولها الذاهب نحو الشمال وأن مقدمة جيشه متجهة نحو الشرق أما مؤخرته فتبعد عن نهر تاتيسو ببضعة أميال وخلف نهر تاتيسو هذا نهر لياوهو الذي وراء الأراضي الصينية المعتبرة على الحياد.

قال: وقد توقف الروس عن الزحف نحو الجنوب لإنجاد بور أرثور وأصبح لهذا السبب قسم كبير من جيشهم بين الجبال التي في جنوب لياوينج والتي صارت جميع مضايقها والنهر المنساب منها في قبضة اليابانيين فإذا خرجت قوة يابانية عظيمة من إحدى المضايق الشمالية ينقطع على الروس في جهة الجنوب بالنسبة لها خط رجعتهم تمامًا وفي تلك الحالة لا يتسنى لجيش الجنرال كورباتكين أن يأتي عملًا يعود عليه بأقل فائدة وعلى هذا لا نخطئُ إذا قلنا أن كل القوى المؤلف منها جيش الجنرال كورباتكين ما عدا الفرسان قد تحولت إلى جهة اليمين وسارت نحو الشمال لكي تفر مما وقعت فيه وأن الفرسان وفصائل صغيرة من المشاة وبعض بطاريات المدفعين تقوم بوظيفة حرس لمؤخرة الجيش وتراقب في أثناء ذلك الجنود اليابانية الأمامية. ولا يخفى أن بين تاشي كياو وليياوينج نحو ٦٠ ميلًا فلا يظن بناء على ذلك أن الجيش الروسي يستطيع الخروج من المركز الحرج الذي أصبح الآن فيه إلا بعد أسبوع كامل هذا على فرض أن قائده يتمكن من وضع خطة حربية حسنة وترتيب منظم يكفلان ذلك وعلى فرض عدم تداخل اليابانيين في الأمر وعرقلة تلك الخطة وإخلادهم للراحة وهو الأمر الذي لا يسلم به أحد.

الجيش الروسي والطوبجية

قال الجنرال بجوليفيانوف مدير جريدة (الأنفاليدروس) في محادثة سئل فيها عن أهمية المدافع في الحروب وعن مقدار الجنود الروسية الموجودة في الشرق الأقصى ما يأتي: لقد علمتنا الحرب الحاضرة أنه بواسطة المدافع ذات الطلق السريع يتعذر إنقاذ المدافع في مواقع الدفاع بل لا بد في هذه الحالة من تركها ولو أمكن تعويض القائمين على شؤونها من الرجال بعد قتلهم أو جرحهم بواسطة تلك المدافع فليس من المتيسر تعويض ما يلزمها من الخيول بعد إصابتها بمقذوفاتها. ومما يساق على قبيل التمثيل في هذا المقام أن إحدى البطريات الروسية في واقعة تورنشن كان لها ١٠٨ جياد لجر عرباتها بلغ المقتول منها ٩٧ جوادًا فكيف يستطاع في مثل هذه الحالة أخذ المدافع من

مواقعها على أن خسارتنا بعض المدافع ليس بالشيء المهم فقد أرسلنا إلى الشرق الأقصى أدوات مدفعية هائلة. ثم قال: أما الجيش الموجود تحت قيادة الجنرال كورباتكين فيتألف من ٤٠٠٠٠ مقاتل وهم الموجودون في بور أرثور بقيادة الجنرال ستوسل و٤٠٠٠٠ في فلاديفوستك تحت قيادة الجنرال لنفتش و١٠٠٠٠ في كوريا تحت قيادة الجنرال رننكامف وثلاثة فيالق تحت قيادة الجنرال كورباتكين مباشرة كل فيلق منها مؤلف من ٣٥٠٠٠ يضاف إلى ذلك ثلاث فصائل من القوزاق كل فصيلة ٥٠٠٠ فيكون مجموع تلك الجيوش كلها ٢٠٠٠٠٠ لا يندرج ضمنها عدد حراس الحدود والسكك الحديدية. والهمة مبذولة الآن في نقل الفيلقين العاشر والسابع عشر وحشد الأول والخامس والسادس من فيالق سيبريا ومجموع عساكر هذه الفيالق ٢٠٠٠٠٠ مقاتل.

***

أسطول البلطيك

قال مراسل الماتن ببطرسبورج في رسالة لجريدته بتاريخ ٢٨ حزيران ما يأتي: زرت ثغر كرنستاد فوجدت ميناءها منقسمة ثلاثة أقسام لا يمكن الدخول في أحدها ولو للأميرات إلا بإذن خصوصي وفي غروب الشمس تنقطع حركة العمل في الميناء لإصلاح الأسطول وتهيئته ولا يصرح لأحد ما بالدخول فيها خوفًا من عبث العابثين على أن أركان حرب البحرية اليابانية لا تفتر عن المراقبة والملاحظة. ويشتغل الآن في إصلاح كل سفينة نحو ألفي عامل والسفن التي تصلح هي أورل وإسكندر الثالث وبدرودينو وسيثوئي فيليكي ونافارين وسوفاروف وغيرها ولا ينتظر أن يتم تأليف هذه السفن على شكل أسطول إلا بعد زمن طويل يقضي في الترميم والإصلاح ولذا فقد صدق الأميرال رود جستنفسكي حيث قال: لم يكن عندي أسطول. ثم قال المراسل: وقد قابلت الكثيرين من ضباط البحرية فإذا بهم على نار الشوق للسفر إلى الشرق الأقصى ولا صحة لما زعمه الزاعمون من قلة الضباط البحريين في الروسيا فقد اضطرت وزارة البحرية إلى رفض توظيف نحو السبعمائة وسيعلم الضباط والعساكر أثناء الطريق الذي سيكون سير السفن فيه بطيئًا لأخذ الفحم اللازم من السفن التجارية التي ستقف في جهات معينة من البحر لهذا الغرض وقبل وصول الأسطول إلى الشرق الأقصى بخمسة عشر يومًا أي في شهر ت ١ المقبل سيحاول أسطولا بور أرثور وفلاديفوستك الخروج من هذين الثغرين معًا لمحاربة أسطولي الأميرالين طوغو وكاميمورا.

وفي تلغراف لصحف إنكلترا أن الأسطول الروسي لا يبرح البلطيك قبل ٥ أو ٦ أسابيع وتسافر معه ٢٠ باخرة نقل وبعض بواخر الأسطول المتطوع والبواخر التي ابتاعتها روسيا من ألمانيا.

الأستانة العلية

مأمورية

عين سعادتلو محمود جلال الدين بك مدير معارف حلب الأسبق مديرًا للمعارف في ولاية أرضروم.

وعين عزتلو إسماعيل حقي أفندي قائمقام (بوزجه اطه) قائمقامًا لقضاء معان في ولاية سورية وخلفه عزتلو حقي أفندي قائمقام صافيتا.

رتبة

وجهت رتبه بالا ترفيعًا على حضرة عطوفتلو المير مصطفى بك أفندي من أمراء جبل لبنان. وأحسن بنشان الشفقة الثاني إلى كريمتيه الخانمتين نازك ووداد.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو الطبيب المشير نافذ باشا.

وبالعثماني الأول إلى الفيس أميرال غوردون قائد الأسطول الفرنسي في البحر الأبيض وأحسن بوسامات جمة مختلفة الدرجات إلى قادة الأسطول المذكور وضباطه.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو علي راشد أفندى أحد أعضاء الجمعية الرسومية.

الأسطول العثماني

قالت جرائد الأستانة العلية أن البارجة (آثار توفيق) الموجودة الآن تحت الإصلاح والتجهيز في معمل (كيال) الألماني ستتم بعد نحو شهرين.

وكذلك الطرادان (هيبتنما) و (صياد دريا) سيتمان في أقرب آن.

وتقدم للحضرة السلطانية رسم طرادين مدرَّعين قررت الحكومة السنية ابتياعهما للمحافظة على الثغور.

التجهيزات الحربية

قالت (مونيتور) أنه قد ورد الأستانة العلية في هذه الأيام القسم الأول من البنادق الماوزرية التي ابتاعتها الحكومة السنية من معمل (أونيدروف) وعدد هذا القسم ٧٣ ألف بندقية استلمتها الحكومة السنية وأودعتها مستودعاتها الحربية وعما قريب ترد بقية الموصى عليه من البنادق المذكورة.

وكذلك ورد الأستانة بطاريتان من البطاريات الستة عشر ذات الطلق السريع التي أوصت عليها الحكومة السنية معمل كروب الألماني وحفظت في محلها المخصوص.

البلغاريون

روت جرائد الأستانة عن صحف رومانيا أنه قد بلغ عدد الذين عادوا إلى بلادهم من البلغاريين الفارّين ١٢٠٠٠ نفس ولا يزال عدد العائدين متواصلًا.

سلام سلطاني

تفضلت الحضرة العلية السلطانة وأبلغت سلامها الشريف إلى حضرة عطوفتلو على فرخ بك أفندي معتمد الدولة العلية في البلغار تقديرًا لعظيم خدمه.

السكة الحجازية

فرع حيفا

سبق لنا أن ذكرنا أنه قد ابتيع من شركة التراموي اللبناني لحساب السكة الحميدية الحجازية القاطران نمره ٧ و٨ ونذكر الآن أنه قد تمَّ إصلاح أحدهما الأخير في محل أعمال الشركة في رياق وجرّب بحضور الموسيو شقر رئيس مهندسي جرّ الأثقال في السكة الحجازية وعزتلو أحمد فهمي بك قومسير السكة وعزتلو توفيق بك قومسير المرفأ فوجد طبق المرغوب وسلّم إلى مأموري الإختصاص.

أخبار محلية

احتفل صباح أمس «الأحد» بتوزيع الجوائز على تلامذة مدرسة الإناث المنسوبة للجنة ثمرة الإحسان الإسلامية في بيروت وذلك بحضور نخبة من أهل العلم والفضل وأعضاء اللجنة فافتتحت الحفلة إحدى الطالبات بعشر من الكتاب العزيز وتلتها طالبة أخرى بخطاب بينت فيه فضيلة العلم وضرورة تعليم البنات ما يلزمهن من أمرَي الدين والدنيا حتى ينشأن عالمات بضرورة المعيشة وتدبير المنزل وحسن تربية الأبناء في المستقبل إلى غير ذلك من الفوائد الجزيلة التي لا يتأتى نيلها إلَّا بالعلم المطلوب على كل مسلم وختمت خطابها هذا بالدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين وتأبيد عزه وشوكته وطيف خلال ذلك بكؤوس المرطبات حتى إذا كان الختام نهض صاحب الفضيلة مفتي أفندي ودعا لحضرة مولانا أمير المؤمنين بطول البقاء ودوام العز والتأييد ثم انصرف المدعوون داعين لهذه المدرسة الإناثية الإسلامية بدوام النجاح شاكرين لهيأة اللجنة القائمة بها همتها وغيرتها بهذا العمل الخيري المبرور ونحن أيضًا نضم صوتنا إلى أصوات الشاكرين ونتمنى للمدرسة دوام الإزدهار واقتطاف يانع الثمار بمنّه.

ومن أحسن ما يذكر في هذه المدرسة الإناثية حسن نظافتها ولطيف ترتيبها وجميل تربيتها حتى أنك لا ترى على طاولاتها نقطة من

حبر مع أنها أُنشئت من نيف وأربع سنين وذلك مما يدعو بالشكر والثناء على رئيسة المدرسة وسائر معلماتها وإذا جمعت النظافة وحسن الآداب إلى العلم فذاك هو الكمال.

✸✸✸

قالت جريدة الولاية:

بما أن البعض يدعون التصرف بالأراضي الصخرية الواقعة على ساحل البحر في بيروت قرر مجلس إدارة الولاية تأليف لجنة برئاسة عزتلو إرسلان أفندي دمشقية أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية مركبة من عزتلو نجيب نعمه أفندي طراد من أعضاء المجلس المذكور وعزتلو بشارة أفندي سر مهندس النافعة وعزتلو عثمان أفندي مدير الويركو وعزتلو محرم أفندي مأمور الدفتر الخاقاني وذلك لإجراء التحقيق والتدقيق في هذا الأمر وفقًا للأصول وقد جرى إيجاب ذلك.

✸✸✸

وقالت:

اتصل بالحكومة أنه يوجد مقدار وافر من الأسلحة والخرطوش والآلات النارية في مخزن محمد علي الحص البيروتي المشهور بتهريب الأسلحة فذهب يوم الثلثاء الماضي مدير البوليس ومعه قدر كافٍ من أفراد البوليس والجندرمة إلى المخزن المذكور حيث بادروا التحري اللازم فعثروا على مائتين وثمانية وتسعين مسدسًا من أجناس مختلفة وعشرين ألف خرطوشة مملؤة للمسدسات وعدد وافر من الخرطوش الفارغ المختص بالمسدسات أيضًا وغب السؤال أفاد محمد علي المرقوم أن له شريكًا أجنبيًا فأوعزوا إلى محمد علي أن يذهب إلى دار الحكومة لإجراء التحقيقات بهذا الشأن حسب النظام والأصول فخالف الأمر وتجاوز الكلام و أطلق هو وأخوه المدعو توفيق السلاح على المأمورين المومأ إليهم فجرحا جراحًا خطرة كلًّا من مأموري البوليس محمد رشدي أفندي بصدره وإبراهيم أفندي قريطم بساعده الأيسر وجرحا أيضًا سعيد بن زكريا العكاوي الذي كان حاضرًا وقتئذٍ بطريق الصدفة في وركه الأيمن فاضطر المأمورون المومأ إليهم لإجراء قاعدة المقابلة بالمثل فوقع محمد علي أحد المتجاسرين جريحًا ثم توفي وقد ضبطت الأسلحة المذكورة بتمامها وسلمت بحسب الأصول إلى الجهة العسكرية. ه

✸✸✸

وقالت: جاء من وكالة قائمقامية مرجعيون أنه زادت حتى الآن بدلات أعشار القضاء سبعة وسبعين ألف قرش بالنسبة للعام الماضي.

فقدر لها حضرة ملاذ الولاية الجليلة الهمة المصروفة في هذا الشأن وحضها على الإهتمام بسرعة إنجاز أمر الإحالة على أحسن وجه.

✸✸✸

ورد في البرقيات الخصوصية سنوح العواطف السنية الشاهانية برتبة بالا على حضرة صاحب العطوفة الأمير مصطفى أرسلان قائمقام الشوف الأسبق نزيل دار السعادة فنخلص لعطوفته التهنئة بهذا الإحسان السلطاني الجليل ولا زال مظهرًا للعواطف السلطانية.

✸✸✸

جاء من السر عسكرية الجليلة أنه ينبغي مداواة مرضى أفراد الجندرمة في المستشفيات العسكرية الشاهانية ودفع أثمان ما يقدم لهم من الأطعمة والأدوية وغيرها من الآيات الجاندرمة فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر لمن يلزم.

✸✸✸

صدق مجلس إدارة الولاية على ميزانية بلدية قضاء صيدا عن العام الحاضر.

✸✸✸

عاد من جهات عكا وحيفا سعادتلو إرسلان أفندي مفتش النافعة وعزتلو بشارة أفندي سر مهندس النافعة ورفعتلو وصفي أفندي المهندس وذلك بعد أن قاموا بمشارفة الطريق الممتد بين حيفا والناصرة.

✸✸✸

جاء من متصرفية طرابلس الشام ظهر مرض في حيوانات قضائي الحصن وصافيتا فشخص رفعتلو صبحي أفندي مفتش البيطرة لاتخاذ التدابير الفنية لإزالته.

✸✸✸

جاء من مديرية المتحف الهمايوني أنه قد صدرت إرادة حضرة صاحب الخلافة العظمى بإجراء الحفر لحساب المتحف الهمايوني في حاكورة الفوقا بالقرب من خرابة قلعة صيدا القديمة وأن السر عسكرية أبلغت منطوق الإرادة السنية إلى مشيرية المعسكر الخامس الهمايوني كما أُبلغت إلى عزتلو ماقريدي بك المأمور بإجراء الحفريات لحساب المتحف الهمايوني فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر إلى مديرية المعارف وإلى قائمقامية صيدا.

✸✸✸

شخص إلى دار السعادة بالرخصة عزتلو حقي أفندي رئيس محكمة استئناف الجزاء في حاضرة الولاية.

✸✸✸

قدم الثغر صاحبا الفضيلة مفتي زاده أحمد أفندي الإسماعيل وذوق زاده محمد سليم أفندي من أعيان طرابلس ووجهائها.

وقدم منها رفعتلو مصطفى وصفي أفندي يوزباشي السواراي في طرابلس.

✸✸✸

سرَّنا ما بلغنا من أن صديقنا البارع عبد الرّحمن أفندي شهبندر أحد طلبة الطب في الكلية الأميركية في بيروت قد نال في هذا العام الإمتياز بفن علم الأنسجة (هيستولوجيا) كما أحرز في العامين الماضيين إمتيازين في فن الكيمياء وفي فن أسباب الأمراض (الباتولوجيا) فنهنئه ونرجو له مزيد النجاح.

✸✸✸

بلغنا أن ضابطة لبنان قد قبضت اليوم على ابن النمس قاتل ابن سميسمه وساقته إلى بيروت وزج في السجن.

ألغيت التدابير الصحية الموضوعة على الواردين من عدن وبورسعيد لخلوهما من الوباء وضرب خمسة أيام حجرًا صحيًا على واردات مسقط.

✸✸✸

توفي ليلة الخميس الماضي حضرة المطران ملاتيوس فكاك مطران الروم الكاثوليك في بيروت وجبيل عن عمر أربى على الثمانين عامًا. فأكبرت خطبه طائفته وسائر من عرف مزاياه الحسنة ومسالمته للجميع وإخلاصه في خدمة الحكومة السنية وفي صباح أمس (الأحد) احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا في دير سمعان من أعمال لبنان ودفن في كنيسته مأسوفًا عليه فنعزي طائفته به ونرجو لها صبرًا وسلوانًا.

وقد أحرز الفقيد من عواطف الحضرة العلية السلطانية الوسامين العثماني والمجيدي من الرتبة الثانية.

✸✸✸

الإنتحار داءٌ إفرنجي بُليت به البلاد وباعثه اليأس وهو نتيجة الجبن وعدم التبصر في العواقب، وليس في الإنتحار أقلّ مزية ممدوحة بل أن المنتحر يضيع طيباته في حياته ويحرم روحه من نعيم آخرته ويحكم على نفسه أنها عارية من فضيلة الشجاعة المعتدلة التي تقضي عليه أن يقابل كل ما يعترضه بالصبر والثبات للتغلب على ذلك بالعقل وحسن التدبير.

والتهور مذموم في كل الأمور كما أن التعقل ممدوح ومحبوب فالعاقل من تغلّب على صعوباته بالروية فحلَّ إشكالها.

نقول ذلك من أجل حادثة حدثت أخيرًا وهي أن تلميذًا أُخبر عن تقصيره في دروسه فحمله التهور على الإنتحار فما لبث أن قضى نحبه مأسوفًا عليه أفرغ الله الصبر على قلب والديه.

وقد كان الأجدر به وبكل من يصوّر لهم خور العزيمة اختيار عار الإنتحار أن يتذرع بالصبر ويقاوم الذي ألم به بالوسائل الناجعة ولكن قدّر فكان والعاقل من تدبر الأمور واجتنب وهن العزيمة واعتمد على البصيرة وبالله التوفيق وعليه الإتكال.

تأتينا المقالات العلمية والأدبية تترى غير أن تشوف القراء إلى تفاصيل وقائع الحرب يضطرنا إلى إرجائها فإن البحث في العلم والأدب لا تذهب جدَّته وإن طال عليه الأمد بخلاف الأخبار الوقتية فنرجو أن يقيم لنا مرسلوها الأفاضل عذرًا مقبولًا وموعدنا بنشرها الأعداد الآتية إن شاء الله.

بما أنه قد تأخر وصول الورق المختص بالجريدة فقد اضطررنا إلى طبع نسخ الجهات التي تُرسل رزمًا على ورق رفيع مؤقتًا.

مراسلات
(فاس المغرب الأقصى)
في ٢٥ ربيع الأول
(زعيم تازه)

لا زال الجيلالي الزرهوني مقيمًا بتازه يصعب الوقوف على حقيقتها فمن قائل إن به مرضًا يمنعه عن درك مرامه ومن قائل إنه ينتظر حصاد الناس لما حرثوه من الزرع وأنواع الثمار ولا تجد من يأتي بالواقع على بابه لاختلاف المقاصد وتباين الأغراض. غير أن المحقق أن الرجل رمدت نار قلاقله وتشاعيبه والحكومة غير مبالية به في هذا الحين ما دام ثاويًا قنن الجبال وشواهق الكهوف وبعبارة فذكره مخمود وناره في جمود. غير أن المستقبل لا يعلمه إلا الله. وقد تقاتل أحد تابعيه (الطيب أبو عمامة) مع جيش المولى بجانب (قصبة العيون) فانهزم شر هزيمة واستولى الجيش على ماله من سلاح وذخائر وأمثالهما. وقد كان لهذا الإنتصار في قلوب رجال الحكومة أحسن موقع وعدوه الفوز العظيم. وشاع أن المهزوم جمع فرقة أخرى من تابعيهم وانكفأ راجعًا لموضع القتال بصدد أخذ الثأر غير أن ذلك لم يتحقق ولدى التحقيق نفيدكم به.

(موسم البرنوصي) كان اليوم السادس من الشهر الجاري موسم الوليّ الصالح سيدي أحمد البرنوصي خرج فيه لزيارته أهل فاس وما جاورها من القرى وضريحه يبعد عن فاس نحوًا من ساعتين ومن الأسف أني كنت قليل نشاط فلم أحضر زيارته والتبرك بها. وفي ذلك اليوم كان وصول من حجَّ في السنة الماضية من أهل فاس. وخرجت الناس لملاقاتهم بما يبعد عن البلدة بنصف ساعة فكانت كل فرقة تنتظر قريبها أو محبها. وكان من جملة الواصلين حضرة الشريف العالم السيد أحمد بن محمد العمراني الشهير بالتقى والصلاح. والفقيه السيد أحمد العالمي والفقيه السيد عبد السلام بناني. وأما الشريف الشيخ محمد بن الكبير الكتاني شيخ الطريقة الكتانية فقد حل بثغر طنجة وقد خرج لملاقاته بها صنوه السيد عبد الحي وفي الغالب أنه يحل بطرفنا في هذا الأسبوع. وإذ كان جميع هؤلاء من علماء القرويين وقارة المغرب فنهنئهم بلسان جريدتكم الغراء بوصولهم إلى مسقط رؤُسهم على مطية السلامة والكرامة ونسئل الله لهم حجًا مبرورًا وسعيًا مشكورًا.

(مكناس) مدينةٌ تبعد عن فاس بثلاث عشرة مسافة والمسافة تساوي ساعة زمانية. والبلد تقرب من فاس في عظمها واتساعها لا في حضارتها وبنائها. وغالب سكانها من أهل البادية يغلب عليهم التخوشن غير أن بها البعض من أهل فاس فقد أقاموا بها لأجل التجارة والأرباح. ويكون فيها موسم من الحول للحول يحضره جم غفير من أقاصي المغرب وأدانيه لدفينها الولي الصالح سيدي محمد بن عيسى شيخ الطريقة المنعوتة لدى أهل المغرب بطريقة «عيساوا» نسبة إلى إسمه وإسم أبيه. ولست بمبالغ إذا قلت إن نصف أهل فاس من حزب طريقته سيما أرباب الحرف والمتقشفة. ووقت هذا الموسم في كل عام اليوم الثاني عشر من الجاري. وقد حضره في هذه السنة من أهل طريقته وخلافهم خلق لا يحصون كثرة وكان مكاتبكم ممن حضره فرأيت من الواجب أن أصف لكم كيفية ذهابي إليه مع ما عاينته في رحلة مختصرة تفي بالمقصود ليتصور القارئ ذلك فأقول:

بارحت فاسًا في رفقة لي من ذوي الحياء والمرة صباح الخميس ١٠ الجاري خارجًا من باب (المحروق) أحد أبواب البلدة ثم مشيت ما شاء الله وخرجت من باب آخر يدعى باب (الساقمة) فما كدت أن أغادر هذا حتى أشرفت على وادي فاس (وادي الجواهر) وكان على يسارنا حين الخروج من الباب الثاني. وبعد أن فارقناه توسطنا السير في الذهاب. وكنت أنظر طول ركوبي إلى اليمين تارة وإلى الشمال أخرى فأرى الناس يترادفون خلفنا أفواجًا أفواجًا. ولا زلنا نجد السير في أرض خصباء يانعة بأنواع الثمار والحبوب يتخللها أنهر عظيمة حتى وصلنا إلى نهر عظيم يقال له (واد النجا) فأنخنا به رواحلنا وجلسنا به ريثما استرحنا وتطهرنا به وصلينا الظهر ثم يممنا السبيل وأسرعنا السير ولدى تمام الساعة الخامسة مساءً أشرفنا على نهر كالبحر الزاخر يسمى (المهدومة) على ضفته اليمنى أناس من البادية قد أقاموا به بيوتًا بدوية يسكنونها غير أنه لولا أن كان معنا الرجل الحازم السيد أحمد أبو خولة ما تحصلنا على موضع هناك نأوي إليه لقلة الأماكن و ازدحام الخلق فبتنا به تلك الليلة في أرغد عيش وهناء. و يقصد ذلك الموضع أناس من قبيلة (بني مطير) أمطر الله عليهم حجارة من سجيل بقصد قتل الأنفس وسلب الأموال فكم من رجل ألفيته يصرخ ويبكي بما نُهب له في تلك الليلة ولا يجد مغيثًا ولا معينًا على أن هذا قطرة من بحر مما شاهدناه بالطريق من تعرض هؤلاء البرابرة الأجلاف لزوار أولياء الله تعالى وفتكهم بمن تأخر عن الجماعة لعذر في قضاء حاجة أو وثاق راحلة وليت شعري لو أنهم يعلمون ما يرتكبون ومع ذلك فكل من قتلوه لا يجدون معه سوى الزاد الموصل وما هو مستر به من اللباس وإن كان راكبًا على حمار أو بغلة فتلك غنيمتهم الباردة التي استحلوا من أجلها دماء العِباد أولاء.

وما بزغت الشمس من يوم الجمعة حتى شددنا رواحلنا وقصدنا وجهتنا(مكناس) وعندما كانت الساعة العاشرة بان لنا شجر الزيتون المنغرس بجانب هاته المدينة التي سميت من أجله (مكناسة الزيتون) ولما أن ولجت بين شجرة المصطف كاصطفاف العساكر أمعنت النظر فيه كي أصل بطرفي لمنتهاه فإذا بالطرف لا يدرك غايته.

(فائدة) سألت بعض من يوثق بروايته عن ذاك الزيتون ولمن هو. فأخبرني بأنه من حبس مكة المشرفة أوقفه عليها أحد حكام هاته الحكومة المراكشية والغالب أنه (المولى إسماعيل) وبعد البحث والتدقيق تحقق عندي ذلك. غير أنه من الأسف بمكان عظيم كون ريع ذلك الزيتون تستغله الحكومة وتنفقه في مصالحها الخصوصية مع أن المحبس أراد إيصال ثمن أثمارها السنوية إلى الحرم المكي المقدس وما جمع من هذا الزيتون أرسل في العام الماضي من هذه الحكومة إلى الأستانة العلية إعانة للسكة الحميدية الحجازية وليت الحكومة المراكشية كانت تعطي من يومها من فقراء الحرمين الشريفين من استغلال ما هو محبس على بلديهما عوض ما تدفعهما به من المواعيد العرقوبية.

(البقية تأتي)

عبد الله عباس
القباج المكي

(صور في ١ جمادى الأولى)
لوكيلنا المتجول

هذه البلدة قديمة في المدن يمثلها التاريخ لنا حصنًا معهودًا في الحصون التي نرى آثارها بين أبراج شاهقة وبنايات محكمة والسور المحيط في هذه القصبة لم يزل أثره يلوح على أطرافها بيد أنه أختى عليه الدهر حتى قارب أن يعفى.

وقد وردت هذه البلدة فإذا هي صغيرة الحجم يصح أن يقال عنها أنها شبه جزيرة لأن البحر يحتاطها من ثلاثة أركانها ويقال إن موقعها الحالي كان جزيرة

وأنها وصلت بالبر حفظًا لميناها الطبيعي.

وهي الآن جامعة لطوائف متعددة راقني منهم اتفاق كلمتهم وتوحد نياتهم على أعمار بلدتهم وخصوصًا ما هم شارعون فيه من السعي وراء جرّ الماء إلى بلدتهم من عينها بواسطة آلة بخارية تسحب مائها ولقد رأيتهم في ٢٧ الماضي ملتئمين لتشكيل لجنة لهذا المشروع من شأنها أن تنظر بداية في كفاية الماء للبلد وعدمه بواسطة مهندس ماهر يقدر الماء ويبين في خريطته ما يقتضي أن ترتفع بناية محل العين ليتسنى ركوب الماء إلى الطبقة الثانية من البلدة في أعلى محالها. ثم بعد ذلك تنظر هذه اللجنة في أمر المصاريف المقتضية لجر الماء. وقد دار بينهم الحديث في جعل القيمة موزعة على الراغبين بالسقيا أو تؤخذ من أشخاص معلومين ذوي البيوت وعليه أقول:

بعد تقسيم الماء إلى أمتار معلومة الكمية يخصص ثمن المتر مبلغًا معلومًا بحيث تبلغ هذه الأثمان المصاريف المقررة ثم تجمع المبالغ وتجعل في صندوق تخصصه اللجنة للقبض والصرف بمعرفتها ومتى أتمت ذلك تباشر العمل إلى النهاية حيث أن بعض الدور يقتضي لاستيعاب حاجياتها من الماء مترًا كاملًا و بعضها نصف أو ربع متر فإذا تم ذلك على الوجه السابق يمكن كل إنسان من أفراد أهالي القصبة أن يشترك في هذا العمل بما يلزمه من الماء فمن جهة يكون النفع عامًا ومن جهة يكون عدد المشتركين به أكثر فتتضاعف المبالغ المخصصة للمشروع. وعلى كلٍ فإن أهل هذه القصبة يقدرون هذا المشروع لسعادة قائمقامهم الذي حرك عزائمهم إليه ويتحققون أن بهمته الشماء وهمة رئيس اللجنة أن تتم هذه الأعمال الخيرية. فلا يمضي الشهران حتى ترى رحاب صورهم تضمخ المياه العذبة في دورها وشوارعها ونحن نرجو لهم المعونة من الله الذي بيده مقاليد السنوات والأرض.

‹‹سوق التجارة›› - بائر في هذه القصبة بوارًا كبيرًا ولا يوجد فيها من أهلها إلا أشخاص قليلون يتعاطون تجارة الحبوب في وقتها إذ كما لا يخفى أن التجارة تتبع أهمية الموقع الذي تزدحم فيه الأقدام. وهذه البلدة بحد ذاتها قصبة صغرى ليس عليها رجل غريبة تنهض بسوقها إلى درجة الرواج نعم يرد عليها من فلاحي قراها من يأخذ من بضائعها المجلوبة حاجته الضرورية. ومعلوم أن هذا ليس فيه كبير جدوى للتجارة حتى أنه نظرًا لقلة قاصديها لا ترى فيها ملجًا للغريب يأوي إليه سوى بيوت خصوصية يعسر الإهتداء إليها لأن الغريب أعمى ولو كان بصيرًا. وقد شرع فيها ببناء لوكندة على بوابتها ومأمول إنجازها قريبًا لأنها من الضروريات.

وقد أسعدني الحظ بزيارة مكتبها الرشدي فرأيته على انتظام تام بهمة معلمه الغيور ورجوت من صميم فؤادي أن يقيض الله لها من يشرع بإنشاء مكتب إبتدائي فيها يناط به تأسيس التلامذة وترشيحهم لدخول هذا المكتب. والعجب أن اللحوم فيها تباع بالثمن الذي تباع فيه لحوم بقية القصبات التي تدفع رسومها لمكاتبها الإبتدائية وعليه فإننا نستلفت أنظار رئيس البلدية لهذا الشأن.

‹‹ذكرى›› - بينما كنا نخوض هنا بحديث المدارس المنشأة في حاضرة الولاية ونذكر محاسنها وانتظامها لاح لي فكر حسن من البعض قال فيه أن المدارس لو اعتنت بجعل قسم منها لدرس (الزراعة) لفعلت حسنًا. ولم يكد هذا الصوت يدخل صماخي حتى تصورت أهمية هذه العبارة إذ كما لا يخفى أن البلاد زراعية محضة فلو أعطي هذا العلم النفيس جانبًا من الأهمية وأسس له في مكاتبنا ومدارسنا غرفات لدرس فن الزراعة كان من خير الأعمال التي يتهافت عليها الطلاب إذ الكل أصبح يدرك الحاجة الضرورية إلى هذه الصناعة المهمة وعسى أن نرى قريبًا ما يثبت لنا هذه الآمال الخيرية بالفعل والله الموفّق.

أحيل أكثر أعشار القضاء لراغبيها بالبدلات الموافقة وقد زادت عن السنة الماضية مبلغ عشرين ألف قرش وذلك بهمة قائمقام القضاء ومدير الإحالة اللذين لم يزالا باذلين قصارى الجهد بإنماء الزيادة إلى النهاية.

قدم هذه البلدة صاحب الفضيلة الشيخ رشيد أفندي الفاخوري محرر مقاولات الولاية الجليلة وبرفقة نجله الكريم وقد حلَّا في دار الوجهاء الحاج عبد الله أفندي يحيى وأولاد عمه ثم زايلا القصبة إلى بعض أشغال خصوصية في قراها ولربما يمكثان أسبوعًا ثم يتوجهان إلى بيروت منها أو عن طريق مرجعيون.

ساءَني ما بلغني عما وقع في قرية (حنويه) التابعة لهذا القضاء من تسمم الطفل المدعو علي بن خليل تاج الدين البالغ من العمر ست سنوات جزاء لما جنته والدته من شتم الحرمة المدعوة صفية بنت الشيخ يوسف خاتون التي أعطته قطعة من القمر الدين مسمومة أودت بحياته في أقل من ساعة وقد زُجت المجرمة في السجن مع أخويها اللذين شاركاها في الجناية ولا بد أن يأخذ القانون منهما حق ذلك الطفل البريء.

رأيت العموم هنا يشنون على جناب الوجيه رفعتلو الحاج عبد الله أفندي يحيى مستنطق القضاء نظرًا لإجراءته الحسنة بأمر الوظيفة والحق يقال إن الرجل إنما اكتسب ثناء العموم بحسن العمل.

في هذا البلد جامع واحد لا غير حضرتُ جمعته فإذا الخطيب يلحن في الحديث الشريف بما يغير المعنى فنطلب منه بلسان الشريعة إصلاح هذا الخطأ لأننا مأمورون بسؤال أهل الذكر إن كنا لا نعلم والله الهادي. **عبد العزيز الأديب**

دمشق في ١ الجاري

كتب إلينا من دمشق أنه قد صدر أمر حضرة ملاذ ولاية سورية الجليلة بتعيين كل من الهمامين الفاضلين عزتلو شكري أفندي العسلي مأمور معية الولاية ومستنطق مجلس إدارتها وكيلًا لقائمقامية الطفيلة وعزتلو عبد الوهّاب أفندي مأمور معية الولاية المذكورة ومعلم اللسان التركي في مكتبها الطبي وكيلًا لقائمقية معان فنرجو لهما التوفيق.

جبله في ٢٠ الجاري

ما برح قائمقامنا الهمام كريدلي ولي الدين باشا زاده سعادتلو رؤوف باشا صارفًا قصارى الجد والإجتهاد نحو تزييد الواردات الأميرية بما فيه خير الخزينة ومنفعة الوطنيين والمستوطنين فشمر عن ساعد الجد والإجتهاد بأمر مزايدة أعشار هذا القضاء حتى توفق للحصول على زيادة تذكر بالنسبة للسنين السابقة.

ومما يذكر لسعادته من الهمم الشماء مثابرته على توالي الجلسات اليومية في مجلس إدارة القضاء ترويجًا لأشغال الأهلين المحولة لهذا المجلس حسب الإيجاب بهمة لا يعتريها ملل.

تمت معاملات مجلس أخذ عسكر هذا القضاء فأصاب الترتيب الأول ٨٤ والترتيب الثاني ٢٠ وبهذا المقام أمحض هيئة المجلس ورئيسه والناظر به عزتلو حسين أفندي بكباشي رديف جبله عاطر الثناء لقيامهم بالمعاملات القانونية وفقًا للرضاء العالي.

هجم الصيف بخيله ورجله ورغمًا عما لدى سعادة القائمقام من وفرة الأعمال الداخلية والشئون الإدارية لم يترك من أسباب السعي شيئًا لإنقاذ صندوق مجلس بلدية القضاء مما توفر بزواياه من ضروب العسر حتى عجز عن القيام بالضروريات فضلًا عن الحاجيات وما ذلك إلا لإهمال القائمين بشئون المجلس المؤدى لحصول مضار جمة فيما لو تركت العامة وشأنها بمثل قصبة جبله وأخص بالذكر من هذه المضار فساد الهواء من تراكم القاذورات والتعفنات لغير هذا من الأسباب الناشئة عن جهل البعض بقوانين الصحة ونظام علم الأبدان.

على أني لا أرى من ضرورة ترسل بي لبيان مواضيع الخلل المنوه عنه بيد أنها لا تخفى على جناب رئيسه وأعضائه اللهم إن عملوا لخدمة وطنهم ونهجوا الصراط المبسوطة للبلديات في جميع الأمصار. **أحمد فائق حمدي**

صفد

جاءنا منها ثناء وافر على ما يبذله فضيلتلو محمود فوزي أفندي الدجاني نائب القضاء من الهمم الشماء في ترويج الأعمال مع اللطف والمؤانسة والإنصاف هذا فضلًا عن

قراءته الدروس على طلبة العلم مما استحق من الشكر والثناء.

وكتب إلينا منها أيضًا أنه بينما كان مصباح أفندي منيمنة معاون مستنطق القضاء وأحد أعضاء المحكمة والقومسير راغب أفندي يحققون في دعوى قتل إذ قبضوا على الشقي المسمى حبيب بن البذه من أشقياء قرية جبيل وذلك أثناء تشليحه أحمد بن عبد العال وهبه من أهالي قرية سعسع وساقوه إلى دار الحكومة بصفد.

صيدا

جاءتنا منها رسالة مسهبة تنعي عميد قومه الوجيه الفاضل الشيخ علي أفندي الحر وله من العمر نيف وسبعون عامًا. وقد كان لوفاته رنة كبيرة في تلك الجهات لما كان للفقيد من ذائع الشهرة وحسن السريرة واحتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا ورثاه الشعراء وعددوا مزاياه فنسأل الله تعالى له الرحمة والغفران ولأنجاله الأدباء جميل الصبر وجزيل الأجر.

الكاظمية (بغداد) في ٩ ربيع ٢
لمكاتبنا

وطأة الوباء في بغداد خفيفة غير أنها في النجف الأشرف وكربلاء شديدة وقد جعلت الحكومة بلدة النجف حجرًا صحيًا وجعلت في طريق كربلاء كرنتينة لمن يشاء الذهاب إلى بلاد إيران صرفه الله عن البلاد والعباد بمنه وكرمه.

- قدم بغداد عن طريق البصرة جناب ممتحن السلطنة قنصل دولة إيران مصحوبًا بترجمان خصوصي من أوربا فأجل الإيرانيون استقباله.

ومنها له في ١٦

خفت والحمد لله وطأة الوباء في النجف وكربلا بنسبة ستين في المائة ولم يبق له في بغداد وما حولها إلا أثر قليل وقد توفي به من أعيان كربلا جمع كبير في جملتهم الحاج سيد جعفر الصراف.

أخبار متفرقة
البابا والحرب الحاضرة

روت جرائد البريد أنه قد أمَّ رومية في هذه الأيام مساعد أسقف طوكيو عاصمة اليابان لأشغال تتعلق به فتقابل مع حضرة البابا وحادثه ساعة من الزمان قال الراوي: ولقد تقابلت مع قس من أصدقاء هذا الأسقف الذين وقفوا على تفاصيل المحادثة بينه وبين البابا وسألته عما انتهى إليه علمه من موضوعهما فقال:

قال البابا لأسقف طوكيو: إنني قبل إعلان الحرب ببضعة أيام بذل قصارى الجهد لدى حضرة القيصر لإلزامه بالمحافظة على السلام الذي كان هو أول المنادين بتأييده والمطالبين بتوطيده في مؤتمر لاهي فأجابه القيصر بجواب رقيق العبارة وإنما كان يؤخذ منه أن الحرب لا محالة واقعة وأن المساعي لا تجدي نفعًا في منعها.

إعانة جرحى الروس

أُشيع أن المبالغ التي اكتتب بها الناس في الروسيا وغير الروسيا برسم إغاثة الجرحى في ميدان القتال قد سرق معظمها فلما بلغ القيصرة هذا الخبر أمرت في الحال بفتح أبواب التحقيق فتبين أن اللصوص الذين سرقوا هذا المال إنما هم موظفوا سكة حديد سيبيريا الذين كانوا يفتحون الرسائل الخاصة بمبالغ الإعانة ويغيرون أرقامها بما يسمح لهم سلب شيء من المبالغ المرسلة وقد قدر المسروق بثلث المجموع أي بمبلغ ١٨٠ مليونًا فرنكًا.

مؤتمر النساء

اجتمعت للمرة الأولى في برلين جمعية النساء المنتخبات، وغايتهن في هذا الإجتماع النظر في حقوقهن السياسية والتصويت مع الرجال في الإنتخابات العمومية بناءً على لائحة قدمتها لهنَّ جمعية نساء العالم بشروط مؤداها المساواة الكلية بين الجنسين- الرجل والمرأة.

قلنا : ان للنساء وظائف في معترك هذه الحياة هي في الحقيقة أسمى من الوظائف التي تطمح إليها الآن نفوسهنَّ وأنفع للهيأة الإجتماعية منها فلو قمن بها حق القيام لكان لهنَّ من رفيع المنزلة فوق ما يتطلبنه الآن فخيرٌ للمرأة أن تبقى مرأة حقيقية تدير منزلها كما ينبغي و تربي أولادها كما يجب وتطبق عملها على الأساس الذي وُضع لمؤتمر النساء وهو (واجبات المرأة كزوجة وأم) وهذه الواجبات تقضي بأمور كثيرة إذا أحاطت بها المرأة وأحكمتها جعلت حياتها وحياة عائلتها سعيدة هنيئة وفيرة الخيرات كثيرة البركات وإلّا كان الشقاء والعناء.

قواعد طرق الحديد في شيكاغو

لطرُق الحديد في شيكاغو قواعد جديدة.

الأولى أنه يحظر على كل مستخدم في مركبات القطار أن يشرب شيئًا من المسكرات وهو قائم بخدمته.

الثانية أنه يحظر على كلٍّ من أولئك المستخدمين أن يشربوا الدخان وهم بين المسافرين أو في مركبة من مركبات القطار.

الثالثة أن من تعدَّى القاعدتين المذكورتين يؤَدَّب ومن أبى حفظهما يُطرد من الخدمة.

قال بعض المختبرين تلك الطرق أن حوادث الخطر فيها بهذه القواعد أندر منها في كل ما سوى تلك الطرق من أمثالها. **(النشرة)**

فكاهات ولطائف
أللحب ميكروب

زعم اليوم طبيب أميركي اسمه كوتون أنه قد اكتشف في ألياف الدماغ ميكروبًا صغيرًا حقيرًا هو ميكروب الحب وهو على صغره وحقارته يؤثر بالجسم كله. قال: والحب عنده هو نوع من الجنون وأنه وقف على مداواة هذا الداء بلقاح يلقح به كل مَنْ أحب أن لا يحب وأنه سيقلب بلقاحه هذا وجه الأرض فلا يقال بعد هذا اليوم (فتش عن المرأة).

قلنا: ولعلَّ هذا اللقاح مستخرج من مصل الشيخوخة ...

إعلان

يعالج الدكتور عزتلو إسماعيل حقي بك مفتش الصحة في ولاية بيروت المرضى المصابين بالأمراض الداخلية والزهرية في محله الكائن قرب البنك العثماني وذلك يوميًّا من الساعة واحدة فصاعدًا بعد الظهر وصباح مساء في بيته الكائن بجانب دار حضرة سعادتلو أمين باشا مخيش.

«معمل حسن صعب»
في بيروت
محله في الشارع الجديد بالقرب من بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرايات ومغاسل وبوفايات وطاولات السفرة والقونصلات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسرّه من الإتقان والمهاودة في الأسعار.

إعلان
بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

الأودول

هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان. المستودع الوحيد في الأجزائية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»